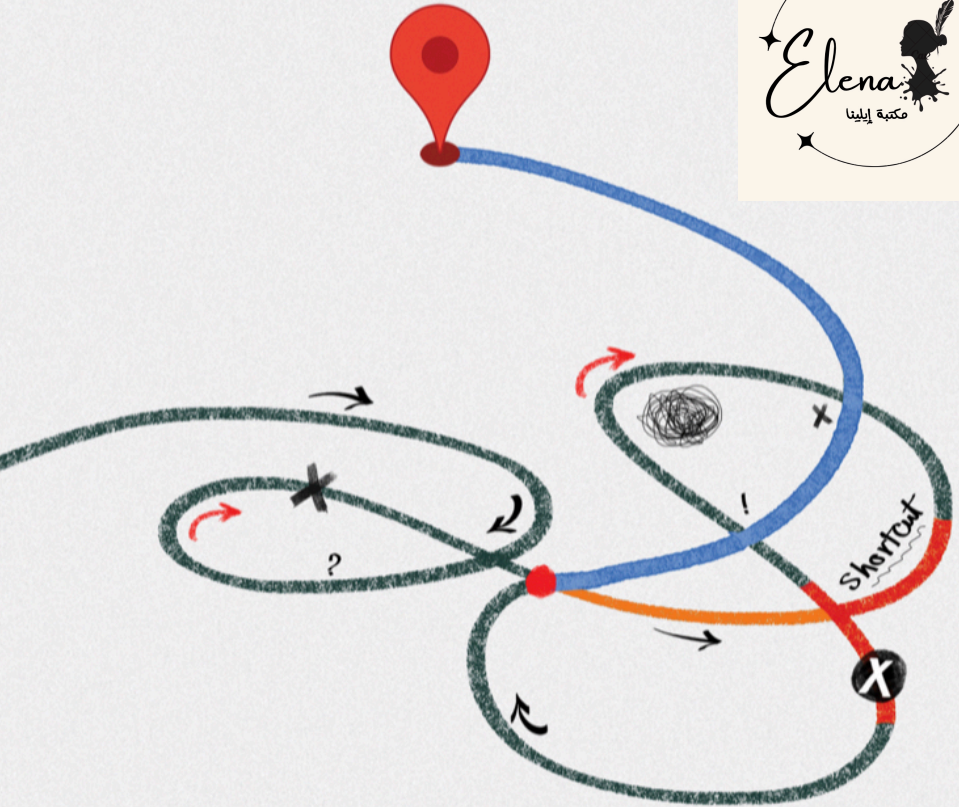


https://t.me/osn_osn

الجوهرة الرمال

لقد وصلت إلى وجهتك



الإهداء

للقارئ الذي يشعر باللحظة

ويحاول أن يكتبها كما هي

فيعجز عن هذا، فقط لأن ما يشعر به لا تصفه كلمات

ها أنا أحاول أن أفعل هذا بدلاً عنك

اطمئن

لقد وصلت لوجهتك..

Elena book

https://t.me/osn_osn

مدخل

لا فائدة من الكلمات إن لم تكن تواسي الروح



ها أنا خرجت من عام مضى
خرجت منتصرة بمعارك كثيرة
وخسرت المعارك الصغيرة التي خضتها مع نفسي
هذا العام عرفت أنني أواجه عدوً واحداً
هو رغباتي، انفعالاتي، اندفاعي، طيشي والحب..
أفكر أن أقتل بطل أحلامي
الذي يدفعني دائماً نحو الهاوية ويضحك..
أحتاج أن أجدني
لتبدأ المعركة .

وتبقى مشكلتي : أنني أفكر كثيراً.. أشعر بعمق الأشياء أتخيلها
وربما أعيش معها.. وبعدها يصعب أن أطفو من جديد أبقى عالقة
بالعمق، متورطة به.

بعفوية ودون تخطيط مسبق..

Elena book

أحب الطفلة التي بداخلي
وأحترم الأنثى التي تسكنني أيضاً..

https://t.me/osn_osn

أحب الحياة لهذا أنا متجددة دائماً..
حزني قصير المدى، لحظة الوجد وفتية..
قوية بما يكفي ولم أتعلم البكاء بعد..
أين يختفي الحب حينما نود الذهاب إليه..
أفتقدك جداً ولا يحق لي السؤال عنك..
لأنني ببساطة أحببت رجلاً ليس لي.
أحب تتبع الأشياء التي تسبق الحدث
رجفة اليد قبل المصافحة،
نظرة العين في التعارف الأول،
ارتجاف الصوت عند الاعتراف
والبسمة التي تسبق الكلام..
هذه التفاصيل تستوقفني دائماً
هي ليست عادية بل قصة البداية.
ما عاد الطريق يؤدي إليك
ولا النوافذ تطل عليك
ولا الطيور تحمل رسائل لك
ما عدت قريبة منك
لقد سألت نفسي كثيراً، كيف تكون قريباً لهذا الحد ولا أستطيع أن
ألمسك
أن أهمس لك، أن أخبرك بسر تعرفه
أن أحكي لك حكايات قديمة، ونكتة لا تُضحكك وموضوعات لا
تهمك..
ما عاد هناك شيء أقوله.. انتهى الحديث بمن منتصف الكلام

توقف كل شيء
إلا نبضاً ينبض بك.
وبعد عام.. التقيتك من جديد
كنت أود أن أحضن روعي
لقد كنت سقياً خيراً
نبت الورد على مفارق أصابعي قبل أن أصافحك
التقيتك وبيننا مسافات وأميال
كنت قريباً لدرجة أنني أستطيع أن أسمع نبضك.
لقد كان لقاء صامتاً
وما زلت أتحدث لصورتك ولا تجيب!
لا أعرف أين تذهب ذكرياتنا الجميلة
أقصد بالذكريات الخاصة التي لا يعرفها أحد سوانا
تلك الذكريات التي ملئت من كثرة تكرارها
وما عاد للحكاية أحداث جديدة
حتى النهاية لم تكن كما نحب بل كما تجب
لقد أحببناهم بكل ما فينا
بدمعنا
ونبضنا
وانتظارنا
وخيبتنا أيضاً
هذا الحب الذي يجعلك تبدو فارغاً من الداخل
لا شيء قادر على ملئك من جديد.
الحب الذي ترك ندبة بداخلك

يجعلك تضحك مع كل الوجوه
وتبكي عندما تلتقي بنفسك.
أحبك بطريقة مختلفة.. أحب عينيك وصوتك وابتسامتك، أحب
الطرق المؤدية لروحك وليس إليك..
لقد كانت نظرتك كفيلة بأن تهني الحياة في كل مرة أصل للحافة
وأخاف السقوط..
أحبك ولن أخبرك بهذا..
كان لدي الكثير لأقوله لك.. مشاعر وأحداث وقصص ومواقف
اعتدت أنك وحدك من يسمعها ووحده من يهتم لها.. لكنك ما عدت
لي

السؤال :

أين نذهب بهذه الأحاديث التي لاتهم أحداً؟!
لقد أحببتك مرتين
مرة عندما قابلتك في الحلم كفارس أحلامي
ومرة أخرى عندما التقيتك في الواقع
لقد كان الحلم أكثر واقعاً من واقعي..
كنت لأتجاوزك بسهولة
لو-لا نظراتك التي تتحدث من تلقاء نفسها في كل موقف
وتهزمني..

لقد مضى عام على آخر محادثة
لا أذكر تفاصيل ما حدث
لكني أذكر جيداً وكأني كنت أتدحرج من قمة جبلية وكل رجائي
غصن أعلق به..

اشتقت

أحتاج أن أعبر هذه المسافات لأعبر لك عن مدى هذا الشوق
الكلمات ما عادت تجدي نفعاً..
لقد كان الطريق واضحاً أمامك
لكنك اخترت طريقاً جانبياً ومنحدرأً
كنت تحاول أن تجرب شيئاً جديداً،
ما كان عليك أن تجعلني أنتظر عودتك وألوح لكل العابرين
كان من الأولى أن تودعني وداعاً يليق بي
أنا لا أستحق هذه النهاية الباهتة..
منذ أن التقيتك وأنا أمارس هواية حبك
لم تمر لحظة علي دون أن أحبك
لقد كنت أمارس الجنون بكل تعقل
لقد دربت نفسي على اسمك وما زلت أخطئ وأناديك بالروح
لم يكن حبك عادياً
لقد تعلمت كيف أحب الحياة
أحب صباحي والسهر
أحب الشجرة المحظوظة التي تقف أمام منزلك
أحب أوراقك وكتبك وقصائلك ورسائلك
يا لله لا أعرف إلى أين سأصل بهذا الحب الذي يكبر ويتضخم
بداخلي سريعاً
لقد تعلمت كيف أبتسم للجميع دون سبب
وتعلمت كيف أعطي بلا عدد
و أدعو لكل القلوب أن تشعر بما أشعر

لقد كنت مملكة أعيشها وحدي
أنا الملكة والأميرة والخادمة والحارس
ألم أخبرك أنني أصبحت بارعة بلغة العيون
تلك اللغة التي تكمل لك كل حكايات الغرام
شاهدة على كل تنهيدة حب
ممتلئة بالدمع عندما تنطق أحبك في كل مرة..
كنت أظن أن هذا لن ينتهي
فكيف له أن ينتهي وأنا أحيا به
لكنه انتهى كل شيء دفعة واحدة
أصعب نهايةة يمكن أن ترونها، هي التي تأتي في وقت لم تتوقع
حدوثه..

أحدثكم من ثقب بقلبي
لا تهبوا أنفسكم دفعة واحدة..
لقد خسرتها دفعة واحدة.

Elena book

https://t.me/osn_osn

بالمناسبة : أنا آسفة

وحيدة

الشعور الذي يجعلني أخاف نفسي

اعترافاتي

أسراري

حكاياتي

وحتى أحلامي التي لم يأتني بها الأرق بعد..

أصبحت وحيدة بطريقة أنيقة تليق بامرأة مثلي

رغم خوفها هي تحيا، وتضحك، وتمارس الحياة

لا أحد يشعر بهذا

ولن يشعر أحد..

أحبك بقدر الصمت الذي يملؤني بقدر الساعات التي أنتظر بك بها

واللحظات التي تلوح لي بوجهك

أنا يا صديقي شخص أنهكه الانتظار ما عاد هناك شيء يدفعني

للبقاء كل شيء يتلاشى تدريجياً

نحن نحب.. لكن لا نغفر للغياب..

لقد سمعت صوتك قريباً مني

تنادي وتستغيث

صوت محشور ومختنق

تحسست كل شيء لأبحث عنك

نفضت غطائي

قلبت وسادتي

Elena book

https://t.me/osn_osn

تفحصت كوب الماء
فتشت في أدراجي
وأخيراً وجدتكَ في ورقة قد مزقتها من دفنري ليلة البارحة
وكرمشتها وألقيت بها بعيداً
لقد كنت تختلق من حكاية لم تكتمل
وصوت توصلاتك يرهقني..
ها أنا مددت الورقة من جديد على سطح المكتب
ومررت يدي لأفردها
لقد تغيرت ملامحك بعد هذا الفرد
وجهك لا يزال يحتفظ بتجاعيد الورقة.
لكن كتبك كسطر أخير
وكنت تبكي وتتوسل ألا أضع نقطة وأنهى وجودك
لقد كانت النقطة مبللة
بدمعي ودمعك
لقد فعلتها أخيراً..

بيني وبينك خطوة وسبعون رسالة اعتذار، كنت بحاجة لأخبرك
أنني أشتاق إليك، وأفتقدك وأفتش عنك في جيوب قلبي وأنني كذبت
بالأمس حينما قلت إنني تعافيت منك وإنني بدونك أحياناً..
عرفت أن بعض الذكرى تجعلنا نحيا بطريقة أو بأخرى.
لقد مضى عام على آخر خيبة ظهرت ملامحها واضحة بوجهي
لقد احتفلت بها كذكرى سعيدة
بأنف متفشر من أثر المنديل وأعين متورمة من البكاء
لقد كنت دائماً أخاف الاقتراب أكثر من اللازم من الأشياء المؤذية

لكني فعلت هذا معك.

نصف امرأة

ونصف شعور

ونصف مشاعر

ونصف حياة

ونصف وجه

ورجل يبحث عن الكمال

لقد أخبرتك من قبل أنني غير صالحة للحب وتعيش في

منتصف كل شيء.

لا شيء أستطيع تقديمه لك بعد الآن

لقد وهبتك الكثير

كل ما يمكنني فعله لك هو أن أسمح لك أن ترى نفسك بعيني، ولا

أظن أنك ستطبقها بعد ذلك.

من يحبك سيحاول دائماً العثور عليك، ليعتذر لك عن كل الأشياء

التي لم يفعلها حتى.. هو يرغب بك كما أنت

بعزلتك وهدونك وحننك وانفعالاتك وحتى وقتك المزدهم

بالمناسبة:

أنا آسفة..

Elena book

https://t.me/osn_osn

عند مفترق الطرق



لقد توقفت فجأة عمّا كنت أعرفك
لقد تغير كل شيء فيك وبدون مقدمات
لقد جعلتني أتعرف عليك وكأنك شخص غريب
من المؤسف أن أبدأ بتهجئتك بعد أن كتبتك كاملاً..
من المؤسف أنك تكتشف مؤخراً أنك تمتلك من نفسك نصفها
والنصف الآخر مهدور
لا تعرف أين أهدرته
ولكنك متيقن أنه لم يكن لك منذ البداية.
هنالك أناس يعيشون بيننا دون أن نشتم رائحة خبثهم
يصنعون دوائر وهم حولك دون أن تنتبه لهذا
كل دائرة كفيّلة بأن تجعلك تحمل هوية الموت
لا تفكر بالبحث عنهم
فكر بالخلاص..
الحب لعبة
هل شعرت من قبل بهذا؟

سأخبرك

الحب لدينا لا بد أن يكون فيه كما نقولها بالعامية (الثقل)
وكأنه اختبار للطرف الآخر
وتبدأ اللعبة

من يبدأ بالرسالة أولاً

من سيتنازل أولاً

من يخبر الآخر أنه اشتاق أولاً

ثم تتكلم المشاعر وتبهت ويصبح الأمر شبه اعتيادي لا يؤثر به

غياب

لكنه يمارس الضغط ويتقن الانتظار

وتبدأ الجولة الأخرى من اللعبة

(الشك)

أين ومتى وكيف وآخر حضور

وآخر رسالة

وآخر ظهور

ومتصل الآن

ومشغول الآن

وخارج التغطية الآن

وتشتعل نار الغيرة التي يتدخل بها الحكم الأخير للعبة

وهو (النكد)

هي المرحلة الأخيرة بالعادة ما قبل النهاية

مع الدمع والسهر، والصداع سيد الموقف

وتنتهي اللعبة

ويرجع كل طرف لمكانه الذي كان فيه

ويهدأ كل شيء
إلا الشوق الذي يطل برأسه بين فترة وأخرى
يحاول تدوير اللعبة من جديد..
نحن لم نتعلم الحب بعد
بمعنى أصح لم نمارسه كما ينبغي..
وجهة نظر.
لا قيمة لاعتذارك إذا لم يكن حقيقياً
أن تكون لك القدرة الجادة على التغيير، أن تكون شخصاً آخر، أقلها
معي

لقد هدرت كل طاقتي وقلقي في سبيل الحفاظ عليك
حشد غفير من محاولات بقائك
ورغم هذا أفلتت من يدي
ليس لدي شيء آخر أقدمه..
شيء بداخلي انطفاً تجاهك، لن يبار مرة أخرى.. أعرف ذلك.
من المومع أن تدرك مؤخراً أن من وهبته كلُّك لم يكن يحبك
وأنت كنت مجرد مرحلة تعافٍ
ليعبّر منك ومن خالك للحياة من جديد..

Elena book

https://t.me/osn_osn

(الانتظار)

باتجاه الطريق المنحدرة..

هل سمعت عن (متلازمة انتظار بدء الحياة)
تجعل الإنسان يشعر أن حياته الحقيقية لم تبدأ بعد..!
ويظل ينتظرها، فيعجز عن العيش بواقعه أو العطاء أو حتى
الاستمتاع باللحظة
ويبقى بدوامة الانتظار ولن يهدأ، يعيش بوهم أن اللحظة ستحين
ويبدأ بعدها حياته وينطلق..

هل شعرت بهذه المتلازمة من قبل؟!
هل تذكر آخر لقاء عندما أقسمت لي على البقاء؟
ها قد مضى عام منذ رحيلك
أين قسمك وأين ما وعدتني!
أجلس الآن على سطح دارنا
معي كتاب وقطعة شكولاتة
أفترش الأرض وأجلس على وسادة
نسومات الهواء عليّة
وليلة مقمرة
لا صوت آخر للحياة
الهوء يجعلني أستعيد توازني
وكأنني ما هربت لهذا العلو لأفر من ذكرياتي
وكأنني لا أنتظر رسالة منك تخبرني بأنك ستعود قريباً..

لا بأس أن تغيب
ولكن لا تقتلني بالأعذار التافهة..
كنت أعاني من الأرق، والآن قبل الجميع يغشاني النعاس..
عندما تخلصت من فكرة الانتظار وأغلقت باباً كان موارباً
العودة لنفسك ليست فقط راحة لها
بل صحة بالبدن والعقل.
هذه المعزوفة تنبش داخلي..
تصل للعمق الذي لا أحد يصل إليه
لقد كتبت رسالة مؤخرأً، أخبرتك أنني سأرحل وأترك كل شيء..
فوجدت نفسي محمّلة بكل شيء
لم أنس شيئاً
لقد رحلت بالفعل وأخذتك معي..
متى ينتهي هذا الليل؟!
على قيد الانتظار
الانتظار الذي تلوح من رصيفه لكل الوجوه
وترقب كل الحقائب وتستمع لكل صوت ينادي
وتولد بكل مرة بكل حسرة
وتموت بداخل لهفة
وتتيقن أخيراً
ألاً أحد سيأتي
وتنتظر..
أخبرني
ماذا أفعل بتفاصيلك التي تسكنني..

بعاداتك التي تقمصتها
بطريقة نطقك للكلمات عندما تغضب
وطريقة هروبك عندما تخجل
ماذا أفعل بوجهك الذي يلاحقني
وعينيك اللتين أرى بهما الحياة
ماذا أفعل بهذا كله بعد رحيلك؟!
كيف أشكّلني من جديد .. دون تدخل منك
كنت أسأل نفسي كثيراً متى أتوقف عن الركض تجاه الأشياء التي
تبتعد من تلقاء نفسي..
لقد تعبت، حان وقت التوقف والعودة تجاه نفسي من جديد..

Elena book

https://t.me/osn_osn

(رسائل ملغمة)

عليك الدوران للخلف ..



- * خفف من حدة المشكلة وليس شرطاً أن تنتهيها.
- * ما عاد هناك شيء أقوله.. انتهى الحديث بمنتصف الكلام.
- * شخصياً : لدي مرونة بمغادرة كل علاقة مضطربة لا ثبات فيها.
- * مُتعبة ومُجهدة وكأني كنت بحديث مطول مع شخص لا يعرفني وأحاول أن أشرح له من أنا.. شعور منهنك..
- * قبل النوم : أحبك للمرة الأخيرة
- * أنت الوصي الوحيد على نفسك، لا تصدق من يحاول أن يخبرك من (أنت).
- * هذه الليلة من العمر لا تنسى.. كل تفاصيلها حب

ذاك الحب الذي يأتيك على هيئة غيمة تبلل روحك بعد يباس
* أحتاج لراحة حقيقة.. راحة من الأصوات والجوال والبشر
أيضاً..

* الانفصال عن الشيء.. هو حل أيضاً
* عندما ينتهي الحب.. ماذا تقول لقلبك..؟
* من يفكر بخسارتك، ساعده!
* التجاوز هو القدرة الحقيقية على الحياة.. تجاوز الأحداث
والأشخاص والمعارك التي بداخلك أيضاً.
* لن أكتب شيئاً هذه المرة.. يكفي أنني أتهدأ ذاتي الآن بكل هذا
المزاج السيئ الذي أشعر به..
* الذاكرة : صندوق أسرارنا التي لا يعرفها أحد..
* لم يكن حبك يليق بامرأة مخذولة مثلي.
* عليك أن تغادر الآن.. ثمة شيء أعرف بواده جيداً وها هو
يظهر عليك جلياً.

Elena book

https://t.me/osn_osn

ما بعد الفقد

لم أتجاوز
ما زلت ضعيفة وهشة
منكسرة ومشتتة
ما زلت أبكي كطفل يتيم
بيكي دون صوت
ويتنهد كثيراً..
ما زلت أخطئ بالدعاء وأطلب لك الشفاء
وتذرف دمعة عيني لتذكرني برحيلك الأبدى..
لا أعرف كيف للحياة ألا تعلن حدادها معي
كيف تبقى الألوان محتفظة ببهجتها
كيف تشرق الشمس بموعدها
والليل كعادته طويل ولا ينتهي..!
لا أعرف بحق كم عمر هذا الوجد
أشعر أنني سأتقياً قلبي
كل شيء باهت
حتى حرفي باهت لا يستطيع وصف ما أشعر به
ربما حان الوقت لأتوقف عن الكتابة..
كنت بحاجة لمحادثة أخيرة حتى أسقطك من داخلي
طبقة صوتك، بحّة حزنك، زمجرة غضبك
ابتسامتك الصامتة كلما قطعت حديثك قلت لك: / أحبك /.

وجدت أنه حتى هذه المحادثة لم أعد بحاجة لها
لا أعرف من أي باب يزورنا الفتور
وكيف تتبدل مشاعرنا للاعتيادية!
من فعل هذا بنا؟

هل أفعالهم؟!

أم أن الحب غير حقيقي وغير موجود!
لو كان كذلك

إذاً ما الجنون الذي تعافيت منه!

وما الحزن الذي يسكنني الآن!

وما الانتظار الذي أقف على أرصفتة!
مُتعبة.

استسلمت لفكرة غيابك

بعد أن قدمت آخر ورقة للبقاء

لم أكتب بها شيئاً

لقد كنت ممتنة لك، ولم أستطع وصف هذا

أنا بخير

لقد بكيت أخيراً..

لقد هذبني فقد..

وصقل روحي الصبر..

لقد كشفت لي الفاجعة من هو الصديق الحقيقي.. وعرفت أخيراً

كيف تصمت رغم كل ما يحدث

وأنه لا أحد يشعر بوجعك مثلما تشعر أنت..

فلا تنظر للجميع بعين وجعك وتطلب منهم البكاء معك!
أنا لا أتحدث لصورتك..

أنا لا أبكي..

أنا لا أكتب عنك..

أنا عاجزة عن إخراج حزني..

كل هذا الحزن لا يليق بك..

أحتاج كل عيون العالم لأبكيك وكل قلوبهم لأتهد وكل فصاحتهم
لأكتب عنك..

أنا لا شيء بعدك.

والذي :

السماء تمطر الآن..

لقد دعوت لك وكأنك حي..

وكانك معي وتحت المطر تدعو لنا..

لم أذكر (قبرك) في دعائي، للتو أعرف كم هذه المفردة قاسية
جداً..

إنها تقتص من روعي وتذكرني بفقدك.

ويظل وجع رحيلك يا والدي يقتلع روعي وكأن كل الوجوه مفرجة
وكل الأماكن موحشة..

لا شيء يخفف وجع فقدك، لا دمع ولا بكاء، أصبر روعي
بالصلاة وأداوي ثقلها بالدعاء إلى أن ألقاك يا فقيدي.

أحاول أن أكون بخير..

أن أظهر بالشكل الذي يليق بنصف أنثى

تخلت عن نصفها الآخر حينما مات غرقاً بحكاية حب برواية

قديمة..

نحن لا نسيء لأنفسنا بهذا الاعتراف
بل نحاول أن نخلق نصفاً آخر يجيد السباحة..
لست وحدك..

نحن جميعنا نتشابه بالخيبات والوجع
قصتنا واحدة، تختلف المسميات والأماكن فقط..
هناك مسافة فارقة ما بين الكلمات بصدري وما أقوله لك
لقد قطعت الأميال وأنا أجمع نفسي
وأحاول أن أرتب الفوضى بداخلي
لن تفهمني
فكيف لكلمة أن تصف لك كل هذا الانهيار الذي أشعر به!
ما بعد الفقد..

أنت لست الشخص الذي تعرفه
ثمّة شيء ينمو بداخلك
كالهواء
تشعر أنه يكبر ويتضخم
يكتّم أنفاسك وتظل تشكو وجعاً لا تعرف مصدره
أنت متعب فقط ولا ترغب بالنوم
الوحدة تخيفك
والعزلة تجلب لك كل الذكريات
والبكاء صديق جيد
ما بعد الفقد..

Elena book

https://t.me/osn_osn

تشعر بضلع انكسر بداخلك

اعوجاج غير ظاهر للعيان
لكنك مكسورٌ ووحذك من يشعر بهذا..
ما بعد الفقد..
تكبر فجأة
تشيخ وتهرم
كل العيون تنظر لك بعين العطف
تشعر بالانهزام وتشفق أنت على نفسك
ولكنك لا تملك حيال هذا شيئاً
أنت فقط تواسي نفسك بأن هذا الوقت سيمضي.

بعض الوصايا هي كالإرث الذي يبقى معنا ويتوارثه أجيال بعدنا
كانت كلمات أبي كلها إرثاً، أستند عليها بحياتي وأقوم بها اعوجاج
روحي

لقد فقدت هذا الرجل العظيم برحيله عن عالمنا.. لقد كان جل
حديثه وصايا يدسها حتى بمزاحه وضحكه..
بعضها علق بروحي ولم أتجاوزه وبعضها أتوكأ عليه، والبعض
الآخر أهش به على حزني..

فعلمني والدي وقال :

• لقد علمني والدي..

أن الأخوة هي أتمن ما يمكن أن تحسلي عليه بحياتك فالأخ سند
والأخت حياة والعائلة هي الملجأ الآمن فلا يغرك ازدحام العلاقات فلا
شيء يوازي عائلتك..

• لقد علمني والدي أن البكاء عيب وأني أنثى قوية
كان يردها كلما جنّت له باكية أشكو له من أتفه شيء يمسنى
يمسح دمعى ثم ينظر لعيني مباشرة ويردها:
أنتِ قوية فلا تبكي..
فلم أبك بعدها مثلما فعلت بوفاته
لقد بكيت بصراخ دون دمع
لقد تجمدت أطرافى
وثار بركان يغلي برأسى
لقد كان بكاءً موجهاً، ذاك البكاء الذي يخرج على هيئة نداء لا
صراخ

لقد كان الجميع يبكون لأنهم اعتادوا البكاء
وأنا اعتدت على القوة لأكون بعين والدي كما يريد
أخبرني أن الدمع بي لا يليق
حتى كدت أموت وأنا غاصّة بدمعتي
ابكوا قدر ما تشاؤون..

• علمني والدي..
أن النوم سيأتي دون عناء
وأن السهر عدو لي
وأن الاشتياق مرض
وأن الفقد مصيبة
وأن الخوف ضعف
وأن الدين مذلة
وأن الحاجة للغير إهانة لي..

علمني أنني أنا السند الوحيد لذاتي
وعليّ الاكتفاء بالقليل
وألا أطيل النظر من النافذة أرقب عودة الغائب
وأن قلب الصفحة شيء اعتيادي
والبدايات روتين يومي
والتنازل عن الحلم يعني موتاً بطيئاً..
لقد خلق بداخلي أنثى قوية مستعدة لكل تقلبات الحياة
لا يهلكها غياب
ولا يوجعها فقد
ولا يكسرهما رجل
ولا تذللها الحياة

• علمني والدي..

أن الكتابة هي الإرث الذي يبقى
فلقد اعتاد أن يدون قصائده وملاحظاته
كان يهتم جداً بالتدوين..
وحيثما مرض
دونت للمرة الأولى
ولكن لم يكن مجرد حرف
لقد كان دمعاً ممزوجاً بالعجز
لقد كان الحرف إرثاً بالفعل
فلقد رحل والدي
وبقيت تلك الأحرف عالقة تذكرنني بكل لحظات مرضه وعجزه..

• علمني والدي..

أن كل شيء سيرحل إذا تنازلت عنه

التنازل بداية حياة لا تتمناها..

التمسك بحقك يعني قدرتك الكاملة على الحفاظ عليه

وغير ذلك ضعف..

لقد تمسكت بكل الأشياء يا والدي لكنها هي من اختارت الرحيل

هي من تسربت من بين أصابعي وكأني أقبض على حفنة من رمل

لقد حاولت جاهدة ألا أبدو ضعيفة أفلها أمام نفسي

لكنهم رحلوا وتركوا الباب مشرعاً

وها أنا أنتظر غريباً يطل برأسه

ليسألني كيف الحال..!

• عندما كنت طفلة ابنة ثمانية أعوام

سألت والدي

كيف أعرف أنك أبي؟

تبسم وقال :

أنا أشعر بك

لو بكيتِ ألماً أتوجع معك

وقبل شكواك أشعر بها بصدري

ودمعتك تفلقتني نصفين

ورغباتك هي اهتمامي

وصوتك هو عافيتي

أطرافك تنمو بين ضلوعي

وتتغذى من عاطفتي
لا رجل سيشعر بك مثلما يفعل والدك..

Elena book

لقد آمنت بهذا
فلا رجل يشعر بي مثلما تفعل أنت
الآن وبعد كل هذه السنوات
وبعد رحيلك
أنا أتوجع يا والدي هل تشعر بي!

https://t.me/osn_osn

عندما تخبرك عجوز الحي بشيء فعليك تصديقه
هي متشربة من تجارب السنين ومتشعبة من حكايات الآخرين
فخلف كل قصة قصيرة، حكاية عمرها أعوام..

• قالت عجوز الحي يوماً:

إن الأيام التي لم أتحدث بها والتزمت بالصمت كرد على كل
الأحاديث والأحداث التي تدور حولي والتي كانت تمس روعي
ها أنا اليوم أدفع ثمن الصمت هذا من أيامي
من كل التجاعيد التي ظهرت في غير حينها
من الأمراض التي أشكو منها
من قلب لم يتصالح مع واقعه ورضي بالصمت
الصمت يقتص من روحك
فلا تجرب هذا.

• قالت عجوز الحي :
الرجل يسيء للمرأة التي يضمن بقاءها
التي تكرر الغفران ولا تنفر من الكذب
المرأة التي تصدق كل شيء لتتمسك بوجوده
فكلما ضعفت ازداد جبروتاً
لقد اقتلعت وجود ذاك الرجل بعد أن أدركت أنني أحفر
خندقاً لا يؤدي لشيء، وكأني أدفن ما تبقى من عمري قهراً.
لا تقلقي سيبدلك الله خيراً منه
فقط افعليها.

• قالت عجوز الحي :
انسحابك المبكر من أي علاقة هشة
من أي وظيفة لا تجد نفسك بها
من تخصص تعرف جيداً أنك غير قادر على إكماله
وتعود لما كنت سابقاً
تعيد هندمة روحك وتستعيد توازنك لتعود من جديد
تجرب مرة أخرى..
الانسحاب المبكر لا يعني هزيمتك
ولكن يعني أنك أنقذت نفسك في الوقت المناسب.

قالت عجوز الحي :
في كل صباح أعدُّ كوبين للقهوة
أجلس مقابل كرسي فارغ منذ خمسة عشر عاماً
ولم ينته حديثي الصامت بعد

كنت أحكي له كل شيء
عن الأيام التي قتلتني بها الوحدة
والأيام التي استيقظت فيها من النوم فزعة
من حلم طويل لم ينته..
عن الأيام التي شكوت بها من وجع بمعدتي
وشربت بعض الأعشاب كحيلة للتعافي..
عن الأيام التي أخبرت فيها الجميع أنني بخير.. وبداخلي تنهيدة
عصية

عن الليل الذي نمت بأوله وحدثتك بمنتصفه وقتلني الأرق بآخره..
عن الصباح الذي كان يأتي بكل شيء إلا بك
لقد انتظرتك كثيراً
أعرف أنك لن تعود..
ولكني ما زلت أمرن نفسي على لياقة الفقد.

• قالت عجوز الحي :

إن هناك بعض الكلمات حادة جداً
لدرجة تتسبب بنزيف داخلي لا تعرف متى يتوقف.

• أخبرتني عجوز الحي بعد أن كانت شاهدة على آخر خيباتي
وقالت :

يا ابنتي لقد أخبرتك سابقاً ألا تهبي نفسك دفعة واحدة، فتضيع منك
دفعة واحدة أيضاً.
يا ابنتي كل شيء يمكن تعويضه إلا النفس المهدورة..

تلك النفس التي تهدرينها بكثرة العلاقات، تصبح ثقيلة جداً وضائعة
ويصعب حتى أن تتعرفي عليها أو تسيطرِي على مشاعرها..

روحك مُتعبة

ربما هي تحتضر وأنتِ تضحكين

وربما تنزف وأنتِ تركضين خلف لا شيء..

عليك أن تستريحي

وتعاودي ترتيب ذاتك، لتبدأ بك أولاً

ثم البقية.

• أخبرتني عجوز الحي عن تلك الفتاة التي كانت تسكن في
المنزل المجاور لنا، وسبب رحيل أهلها من الحي وقالت :

لقد فروا بها وبأخر ما تبقى منها

بعد أن عاشت حكاية حب مع رجل لا وجود له

لقد أقسمت على وجوده وأنه يزورها كل ليلة

حتى سمعت والدتها ذات يوم صوت غنائها وبكائها معاً.

لقد مات بطل روايتها وهي من اختارت هذا

لقد ظنوا أنها فقدت عقلها فرحلوا من المنزل

والحقيقة أن من يكتب يعيش القصة كاملة مع أبطالها، يشناق لهم

ويتحدث إليهم ويكي عندما يقرر مصير أحدهم ..

الكتابة ضرب من الجنون

• أخبرتني عجوز الحي عن ورد التي قالت يوماً :

أشعر أنني أحتاج إلى كتف أتكئ عليه وأبكي دون أن أنبس بحرف واحد، أحتاج لذلك البكاء الذي يأتي كرجفة وتنهيدة ثم دمع متواصل يواسي روحي، أحتاج لأمي التي لا أذكرها، لحضن يتسع لي وأنا بهذا العمر..

ليس من العيب أن تشتهي البكاء وتفتش عن مكان صالح للشكوى.. العيب أن أنام وأنا أحمل كل هذا الخزي بداخلي
لقد عزت عليّ نفسي كثيراً!
هل شعرت بهذا من قبل؟
جميعنا نشعر..

• قالت لي عجوز الحي :

لقد جمعت كل فترات الأيام، لأقترب أكثر من الوجوه التي أبعدها القدر عني، ولكنني كنت أصر على هذا ولينتي لم أفعل، بعض الحقائق تتمنى لو بقيت مجهولة لك، وتدع الأقدار تكشف لك ما تكشف منها.

• همست لي عجوز الحي يوماً قائلة :

عندما يرتجف قلبك إلى أين تذهبين؟
نظرت صوب عينيها أنتظر الجواب
فأكملت قائلة

_ ثقي أن من اخترته لهذه اللحظة، هو الأقرب لك مهما حالت بينكما الظروف..

لا تترددى بهذا وافعليها.

أحتاج أن أرسل رسائل لي
تصل لبريدي الفارغ
وأقرأها على مهل
لتخبرني عما لا أعرفه عني
إليك الجوهرة مع التحية :

الجوهرة ..

للطفلة التي تخاف من الزحام
للمراهقة التي تعلقت بوالدها كبطل لقلبها وحبها الأول
للأم التي مثلت دور الأمومة وأجادته
للصديقة بدون صحبة
للأنثى التي تحب العزلة في زمن الصخب
وتحب الهدوء في وقت الضجيج
للمنقرضة بزمن لا تشبه به إلا نفسها
لقد سبقك الكثير
وأنتِ عالقة بأخر رسالة خيية
وأخر وعكة حزن
وأخر كتاب مات بطله ولم تتجاوزيه
وأخر محاولة لتجربة القهوة السوداء
لقد تأخرت، لم يعد أحد يأبه لمجيئك.
لم أعرف بعد أن هناك مقبرة بصدري

حتى اشتممت رائحة كل الأمنيات التي تأخرت بالمجيء
لكن كان مجيئها باهتاً كهلاً لهذا لم تعش طويلاً..
لا تراهن على امرأة برفقتها كتاب ولا تنام الليل
فقلبها مليء بأبطال الروايات ومتصالحة مع الأرق..
هي لن تهزم..

ما لا تعرفه عني
أني لا أعطي سري لأحد
ولا أشكو ألمي لغير خالقي
لقد تعودت على الاكتفاء بذاتي
وصقلنتي الهزائم الصغيرة
وتعلمت من إخفاقاتي

لدي أصدقاء ولكن ليس بالقرب الذي يجعل لوجودهم أهمية
اعتدت ألا يتحكم أحد بمزاجيتي أو يفرض شيئاً بحكم قربه مني..
عالم المنافسة واقع لكني لم أخضه بعد، لا أحب أن يقارنني أحدهم
بشخص آخر، فهناك من هم أفضل مني ولكل واحد معاركه التي لا
نتشابه بها ..

تعلمت كيف أعيش بعزلة معتزة بنفسني
وفخورة بما أقدم
وهذا بحد ذاته انتصار عظيم.
الممثلة أنجلينا جولي في مشهد بأحد أفلامها، حينما استيقظت من
النوم قالت لحبيبها :

(أنا لست بخير فهل بإمكانك أن تحبني اليوم أكثر؟)
قال لها:

(لا أستطيع، لدي موعد)

و غادر، وعند عودته وجد رسالة مكتوباً فيها
(لا حاجة لي بوجودك، ما لم يخفف عني وطأة الألم النفسي)
كم مرة كان يجب علينا المغادرة ولم نفعل؟
كم خيبة تراكمت بداخلنا نتيجة الفرصة الثانية؟
كم نحتاج من الوقت لنكون بشجاعة أنجلينا؟..
الله وحده يعلم ما يخبئ لي القادم من أيامي، لكنني أخاف الفقد
وهول الفاجعة، فبعد رحيل والدي أصبح كل شيء يقلقني، لم أكن بهذا
الضعف من قبل، الفاجعة يبقى أثرها طويلاً في النفس..
فيا رب أنت سكينتي وسط هول المصاب وأنت أملي وأماني
فاحفظ لي من أحببت واربط على روحي ومدني بالعزم.

أرجوك أفهمني

فلقد كبرت جداً على محاولة شرح مشاعري

أنا غير قادرة حتى على قول أحبك

فكم يصعب عليّ أن أعصر قلبي بكل مرة ..

نحن لا نتشابه بحزننا

وحتى لو كان المصاب واحداً

هناك حزن يظهر عليك ويتلف تفاصيلك

يومك

ملاحك

وحتى صوتك

وهناك حزن خفي يقتص من روحك ويجعلك مخدراً تماماً، لا تهتم

لشيء ولا تنتهي شيئاً وكل الأيام متشابهة.

وهناك أيضاً من لا يحزن وتمر المصيبة به ولا تؤثر فيه

ليس من قوة إيمان

ولا قوة قلب
ولكن المشاعر باهتة ووقتية
أعيذ نفسي وإياكم منها.
اقترب مني وتعرف عليّ، تحدث معي كثيراً قبل أن تحكم على
مظهري الثابت..

لدي إخفاقات كثيرة لم تظهر على سطح وجهي
ولدي ابتسامات أخبئها في جيب قلبي، ولدي أحلام فشلت في
تحقيقها كثيراً وما زلت أحاول..
ببساطة لدي القدرة على البكاء حتى وإن كنت تتحدث عن أكثر
الأشياء رقة.. لدي مشاعر لم أستعملها بعد لكنها لا تزال صالحة ولم
تفسد

لست سيئة كما أبدو لك..
نحن نتجاوز الألم بظهور بوارد التعافي على ملامحنا
ليس من السهل أن تتعافى من تلقاء نفسك
عود نفسك على التجاوز
وربّ روحك على الصبر
وأن ما يصيبك هو جبر لا كسر
هو رفع منزلة وعلو
نصف العلاج راحتك النفسية
يبدو أنك حسمت الأمر سلفاً
فما زلت تصر على عدم الفهم
لقد استنفدت كل محاولاتي
وأخذت ما تبقى مني ورحلت..
نحن نستهلك أنفسنا أكثر من اللازم

يريحني الأشخاص الحقيقيون، الذين يتمسكون بك بشدة رغم الظروف، ويصدقونك دون تبرير، ويستمعون لك في الوقت الذي تحتاج فيه للثرثرة، الأشخاص اللماحون الذين يختصرون عليك الشرح.. من تكون معهم بعفويتك بدل التصنع، وتشعر معهم بالأمان دون أخذ حذرك،

الإنسانيون الحقيقيون الذين نفتقدهم..

فكرت بالهروب منك

ولجأت لنفسي

أعيذها بالله من كل ما يؤذيها ويتعبها

من كل من يستهلكها حتى يهلكها

من كل ما يبكيها ويشقيها

فكلما هربت منك لنفسي.. لقيتك.

لقد فهمت معنى ذبولي، وتصالحت مع ظروفي، واعتنيت بجراح

قلبي جيداً ولفترة طويلة..

تعاطفت مع ضعفي وبحثت طويلاً عن بصيص نور أشق به

الطريق وحدي..

لقد امتلأ كأس روحي وحن وقت التفريغ،

أتوق لولادة مبهجة بعد عسر المخاض..

هناك أشخاص يحاولون تذكيرك بأوجاعك الصغيرة التي فررت

منها مؤخراً محاولاً البدء من جديد، تنأى بعيداً عن كل منغص أو

صوت من الماضي ورغم هذا يصلون لك يدخلون أصابعهم الننتنة في

جرحك الذي أوشك على الاندمال والتخثر، لينزف من جديد ويتلوث

ويصعب ضماده ..

جراحي رطبة جداً، ولكن لا أسمح بالعبث بها..
لا تقف في المكان الخاطئ وتبحث عن الشغف
لا تلوح بيدك تخاف الغرق وأنت لم تحاول النجاة
لا تبحث عن وجهك في أعين الآخرين فتنفس متعة اكتشاف نفسك
وماذا عني..؟

لمن تتركني..؟

تتركني لهذا الليل الجائع الذي ينهش بجسدي البالي!
أم تتركني للوحدة التي تقتلني بكل مرة بدونك!
تتركني للخيبة
للبيداء

للحياة التي أخافها

للأيام التي لن أعتادها وأجاهد من أجل البقاء؟
ماذا عني..؟

هل فكرت أين تذهب كل ذكرياتنا بعد أن نفترق؟
أغنياتنا والقصائد تحترق!

أوقاتني التي تعرف مواعيدنا
أصابني ورائحة كفيك العالقة بها..

أسألك برب الفلق

زاحمني بوقتي، خذني كلي،
ولكن دعنا لا نفترق..

أين أذهب مني؟!!

أين أختبئ مني

أحتاج أن أضيع ولا أجدني

أن يسألني المارة عني وأجيب أنني لا أعرف

لم أرها
ثم أشير لهم إلى الاتجاه الخاطئ
ليبحثوا بعيداً عني
وأضيع من جديد..
أحتاج أن أخلق بطريقة غير مرئية
أن أعيش بعيداً عني
ألاً أعرف ماذا حصل لي
ومن اقترب بحقي آخر خيبة
ولا من كذب كذبة صريحة بوجهي ولم يخجل
ولا من شتمني وضحك بصوت عال
ولا من ألبسني ثوباً يرفل عليّ وجعلني أسقط
ولا من شوّه حقيقة وجودي
ولا أعرف عن قصة كل هذه الندبات التي بقلبي
أحتاج ألاً أعرفني
وأستمع لي من جديد
وأقرر بعدها هل أريدني
أو أعندر وأمضي..
لمن كان النبض والحياة
لمن كانت الأنفاس وكل الوجود
اشتقت يا روح
وما زلت أسأل الرسائل عنك
ما زلت أتحسس قلبي كلما جاء اسمك
ما زلت أتعرق كلما تذكرتك..

ما زلت أقف على نهاية الطريق
على رصيفه ومفترقه
بجانب كل لوحة إعلانية..

لعلي أقابلك

ما زلت أسأل المصادفات عنك
وأنتظر أن تمطر السماء بك
كم تبقى للشتاء؟

هناك أشياء تجد نفسك بها.. دون تصنع.. أشياء تفعلها بكل مرة
وكانها المرة الأولى بالدهشة والمتعة أنفسهما.. أجدني دائماً بين
الهدوء والموسيقى بين العزلة والكتب بين أناس يشبهونني بحديثهم
بطبقة صوتهم وحتى بطريقة ضحكاتهم..

الغفوية أحبها والعطر صديق مُخلص.

وصلت لأعلى مراحل حب الذات عندما تصالحت مع كل نواصي
وعيوبها ورأيتها بعين الاختلاف عن الغير..
اشتقت للسفر..

لرحمة المطارات وصلات الانتظار

لصوت عربات الحقائب

والنعمة التي تسبق نداء الرحلات

لورقة صغيرة تطابق بها رقم مقعدك

لوجبة خفيفة برفقة الغيم

لدهشة الوصول، للغة التي لا أفهمها،

للتفاصيل الصغيرة التي تبهرني..

ممتنة للأحاديث الجانبية، للرسائل غير المقروءة، للمحادثة التي انتهت باختلاف رأي، والمكالمة التي لم يرد عليها أحد، للسهر الذي انتهى دون صحبة، والحلم الذي لا أتذكره..

لقد أحدثت الفرق بداخلي ودون أن أشعر.
قد كان كثيراً عليك كل هذا الحب..

كان من الأولى ألا أهيك كُلي

حتى لا يضيع نصفي ولا أجدي من جديد..
محاولة أخيرة لجمع ما تبقى مني
حتى ذاك الوقت أتمنى ألا ألتقي بك.

نحن لا نستطيع أن نختار البيئة التي تحيط بنا.. لكننا نستطيع أن نخلق بيئة تناسبنا.. من أجل البقاء بصورة تليق بنا ومن أجل الاستمرار بالعطاء وحب الحياة..

هل اشتقت لنفسك؟

متى آخر مرة فكرت أن تعود لها..

خفيفاً وخالياً من كل شيء

من أفكارك وهمومك ومشكلاتك؟!

أنا اشتقت.. وأفكر بعودة جادة..

حسناً..

لا بد أن تعرفوا جيداً لماذا تبكي الأم

عندما تحتضن صغيرها بالدمع بعد المخاض

وتبكي مرة أخرى بالطريقة نفسها والاحتضان أيضاً بزواج هذا

الصغير الذي كبر وقرر الانفصال عنها

هي تشعر بهذا الانفصال كمثل انفصالك الأول وخروجك من
رحمها
فلا أحد يشبه قلوب الأمهات..

التغيير :

يعني أن تبدل ذاتك الأولى وتبدأ بالتعرف على ذاتك الجديدة،
تتصالح معها وترضى بها حتى تتوافق معها وتتعرف عليها وإن لم
ترضَ بها، تصبح شخصاً واحداً قوياً وقادراً على الحياة وبكل الطرق
المتاحة لهذا..

تعتذر الحياة منا أحياناً.. حينما لا تكرر الفرص

لكنها عادلة حينما تصدق بها

لنتيقن أن كل ما حدث قضاء وقدر.

كنت أومن أن كلمة واحدة قادرة على تغيير كل شيء..

ولكن عرفت الآن أنها قادرة على تحويلك لشخص آخر..

شخص لا يشبهك ولكنك راضٍ عنه.

لا أذكر متى آخر مرة احتجت (للفضفة)

للبحر عن كل ما بداخلي من خيبة ووجع وانكسار، عن ذاك الفرح

الذي يملوني بلحظة ثم يتلاشى، عن الأمنيات التي أتوق لها والسماء

التي حلفت فيها بأحلامي..

فعرفت أن التعري أمام البعض إما يجلب الشفقة أو العار

عندما يعرف الجميع نقاط ضعفك..

فما بين إشفاق وإخفاق أنت تضيع

لقد حفظت نفسي عندما آمنت جيداً بعمق الآية الكريمة:

(إنما أشكو بثي وحزني إلى الله)

فعرفت اللذة الحقيقة بستر الله لي والفرج الذي كان يبشرني به بعد
كل ضيق

أنت حر الآن

هل وصلت لمرحلة الشعور أنك لا تستطيع التجاوز؟

تجاوز الأشخاص

المواقف

الأحداث

والوقت أيضاً..

هل شعرت برغبة عارمة بالصراخ

بالبكاء

بالعزلة

والوحدة

أو ربما لوم الذات؟..

هل شعرت برغبة تتخلص بها من كل الوجوه والأحداث

والذكريات وترفع رأسك للسماء وتأخذ نفساً عميقاً يملأ صدرك بكيفيك

لتعيش عمراً آخر به دون الزفير..

الحرية التي تشعر بها في هذه اللحظة تجعلك حرّاً نفسك..

لا شيء يشاطرك وقتك وتفكيرك وحتى مزاجيتك

كلك ملك لنفسك ولأحلامك ومستقبلك. قادر على السير وحدك

دون خوف والبدء من جديد.

نواف..

للطفل الذي أنجبته في الثلاثين من عمري

وجعلني طفلة أعيش عمره من جديد وأكبر معه عاماً تلو عام

عمري الآن ثمانية أعوام.. بعمره
تلك الأعوام التي نمت فيها حقول من الزهر بداخلي
وعرفت ماذا يعني أن تعيش وأنت سعيد
أن تهبك الحياة أخيراً قدرتها على إرضائك لتكتفي من كل شيء
لقد تعلمت الاكتفاء والحمد..
وعلمي مرضك معنى الرجاء والتقرب لله توسلاً
لقد بكيتك كثيراً وأنا أسجد في ممرات المستشفيات
وأتوسل الله ألا يفجعني بك..
علمني السهر بغرفة العناية المشددة أن النوم غير ضروري
فعيناك الصغيرتان المغمضتان كانتا تملآني خوفاً وترقباً
اعتدت صوت الأجهزة، ولم أعتد على كلام الأطباء الذي كان
يحمل كل يوم خبراً غير سار..
لكن كنت أوقن أن من وهبني إياك لن يأخذك مني
لقد جف دمعي وصار بكائي رجاء..
حتى ساق الله لي بشائر عافيتك وعودتك لحضني من جديد..
كنت تنمو بين أضلعي، بين أطرافي وكأنك تنمو بداخل روعي..
خطواتك الأولى
كلماتك الأولى
وجبتك الأولى
كلها جاءت متأخرة
لكنها كانت كالشائر المخبأة في السماء وأذن الله بها مطراً..

صغيري نواف

لقد أحبيتك ليس فقط بعاطفة الأمومة

بل بعروق تنبض بك

وجسد منفصل عنك لكنه يتحرك بك..

كنت أعرف جيداً أنه من الصعب أن أكتبك يوماً

وها أنا أجاهد لفعل هذا

إياك أن تصدق أن الأحرف كافية لشرح ما أشعر به

لكن أحببت أن تكون هنا بين أوراقك كنوتة صغيرة

أعدك أن أكتبك يوماً حينما أكون قادرة على هذا. أحبك ,,

عندما كنت طفلة

علمتني أمي كيف أتعرف على الأشياء باللمس لأدرك حقيقتها

عرفت أن كأس الشاهي حار

وأن ثمرة الصبار مليئة بالشوك

وأن حافة الباب حادة

كبرت ولا يزال قلبي قلب طفل لا يصدق حقيقة الأشياء إلا

باللمس..

فلا تحاول أن تظهر لي عكس ما أنت عليه، الاقتراب يكشف

حقيقتك..

بعد رحلة طويلة معك

وقفت

حاولت أن أسترد أنفاسي

أن آخذ قسطاً من الراحة

لكن ما أشعر به

هو أكثر من كونه تعباً..

المعضلة الحقيقة أنني دائماً هنا.. وأنت هناك

قرأت مرة مقولة صادقة جداً للكاتب الأمريكي جراهام جرين يقول
فيها: (أمل أحياناً لو كانت لك بعض الدوافع الشريرة، فإنك بذلك
تستطيع أن تفهم القليل عن البشر)

في إحدى الليالي التي أذكرها جيداً
عندما شعرت بالعجز
وتملكنتي الخيبة
واعتصر قلبي الحزن
وارتجفت أطرافي خوف الفقد
للمرة الأولى ألبأ الله بهذه الطريقة
بطريقة العاجز الذي لا حيلة له
الفقير الذي لا مأوى له
الجائع الذي يتضور جوعاً
الهارب من الموت
لم أفترش سجادتي
لقد وضعت جبيني على الأرض الصلبة الباردة
وانتحبت
بكيك بكاء العاجز
بدون كلمات تبرير
وبدون ترتيب لمشاعري
وبماذا أبدأ وماذا أقول
لقد بكيت طويلاً وأنا أرتجف يا الله

أبتلع دمعي وأقول: يا الله
حتى بلل الدمع موضع سجودي وأنا أردد: يا الله
فرفعت رأسي للسماء وناجيت: يا الله ووحذك العالم ما أشكو وما
أجد

فما أن انتهيت من نوبة بكائي
إلا وكما من غسل روحي بالطمأنينة
وأزاح جبلاً من هموم كانت راسية بداخلي
كما من بشرني أن الفرج آت
فسبحان من لا يرد عبده
سبحان من قال: ادعوني أستجب لكم
فما أن جربت هذا الشعور
حتى صار لجوئي لله هو واجهة قلبي
قبل البشر أجمعين
فلا أحد قادر على تخفيف وجعك إلا هو سبحانه..
للشخص الذي يكرهني
أنا لا أستنزف طاقتي ولا حتى وقتي لأشن حرباً معك
أنا لا أعطي شعوراً لأي شخص
الأشخاص الذين أحبهم أنا أخبرهم بهذا
عدا ذلك فلا شعور عندي تجاه أحد
بالفعل أنا لا أراك
فلا تقاتل من أجل محاولة لفت انتباهي..
ما عادت الحياة تفاجئني بشيء لم أعتده
كل شيء بدا لي مألوفاً

حتى إن الجميع لهم الوجه ذاته
بالخيبة، والخذلان، والرحيل!
عليهم أن يبتكروا طريقة أخرى
ربما تجعل الأمر أكثر إثارة لنا..
شكوت لأمي مرة عن وجع لا أعرف مكانه
أخبرتها أن كلي يتوجع يا أمي
كل مفصل بي يشكو الوهن
أسهر الليل أعانق الأرق
وأنام النهار ساعات بلا عدد
أهرب من شيء لا أعرفه
جسدي يقف على طرف هاوية
أخاف عليه من السقوط
أنا كُلي يا أمي يشكو من كُلي
سألتني :

Elena book

https://t.me/osn_osn

وكيف حال قلبك؟

فعرفت بسؤالها أين الوجع..
أفضل دائماً أن أقف على حافة الأشياء
دون التعمق بها
فكل تعمق يؤدي للتعلق
وبهذا تصبح خسارتها وفقدانها موجعين..

لقد وصلت إلى وجهتك



كيف لروحك أن تعتدل
كيف لها أن تستقيم
أن تحيا وتجرب الزفير للمرة الأولى!
عندما تواجه رغباتك ونزواتك
عندما تكون إنساناً حقيقياً لا يشبه الذي كنت عليه في السابق
عندما تستمع لصوت روحك الذي يتشطر بداخلك
عندما تكتشف للمرة الأولى أنك الأحمق الذي صار بطلاً
الصادق الذي تعلم الكذب
والنقي الذي تعلم الرسم وأول لوحة كانت روحه
لقد وصلت إلى وجهتك أخيراً.
إياك من الاعتیاد
فإنه يقتل شغفك في كل ليلة..
وإياك من الفراغ

فإنه يخلق بداخلك شخصاً لا تعرفه..

وإياك من السهر

فإنه يخلق بداخلك شخصاً لا تعرفه..

وإياك من السهر

فيجعلك تفعل شيئاً تندم عليه في صباح اليوم التالي..

وإياك أن تقول أحبك

قبل أن تموت ألف مرة من أجلها..

من المؤسف أنك لا تزال تطرق باباً أنت تعرف جيداً أنه لا يفتح

ليس لأنه لا أحد في الداخل

ولكن لأنك شخص غير مرحّب به

لا بد أن تعي أن هذا الوقت هو هدر لعافيتك

وأن الانتظار هو حرب باردة تخوضها مع نفسك..

هل تعرف ما الذي يعجبني فيك؟

أنك شخص مستقل بذاتك

بتفكيرك

مزدهم بالعلاقات لكنك تفضل دائماً عائلتك

لا تلتفت لرأي الناس كثيراً

تثق بنفسك في اللحظة التي يظن الجميع أنك ستقع

تخطو خطواتك كاملة بدون تردد

تعتز بهزائمك الصغيرة

ولا تخجل من مواجهة ضعفك

تحب الجميع دون استثناء، وكأنك لا تعطي شعوراً آخر غير هذا

لك حدود يراها كل من حولك ويحترمونها

يعجبني فيك أنك تبكي إذا احتجت للبكاء

وتلجأ للعزلة إذا ازدحم بك الكلام
هادئ جداً بغضبك
وتزمر بحزنك
لا تترك الندبة يطول عمرها بقلبك، أنت تتعافى من تلقاء نفسك
وبطريقتك الخاصة
التجاوز مهارة تتقنها
ولحديثك أسلوب أخذ من يستمع لك ينصت..
هذبتك القراءة
وعلمتك التجارب
أشعر أحياناً أنك خلقت معطاء وعلمك البشر كيف هو الحذر
وأحياناً أخرى أشعر وكأنك تخلق ذاتك من جديد
تربيتها وتعلمها وتهذبها بكل يوم..
ليس من السهل أن تكون شخصاً بمظهر ثابت وداخلك مزدحم.
وبعد هذه المعركة التي قضيتها وأنت تحاول الوصول
إلى ماذا وصلت؟!
أين غنائمك
خسائر
لحظاتك التي صارت بها الموت من أجل حلمك؟
أوقات ضعفك التي جعلتك تبكي
قلقك
خوفك
دعاؤك والرجاء
ترقبك..
إن لم تشعر بكل ما سبق

فأنت لم تخض معركة إلا مع وهمك
الحياة تحتاج لأبطال يصارعون من أجل أحلامهم وأهدافهم وحتى
الأمنيات..

أهلاً بكم أيها المجتمع العقلاني
لا صباحكم خير ولا خير بحياتكم
افتعلوا الجنون مرة
فستعرفون لذة الحياة حينها..

إن كنت تظن أنك لم تحصل على أجمل شيء في حياتك
فتأمل وجه أمك

Elena book

ضحكتها

رائحتها

https://t.me/osn_osn

نعيم وجودها

صوتها

فستشعر أن لك من الحظ أوفره

ومن النعيم أجزله

ستعرف أن الله وهبك جنة في دنيك لتتعلم الحمد

فلا شيء يعادل وجودها في حياتك.

حتى لا تضيع بكل مرة تدخل بعلاقة جديدة

حاول أن تجعل علاقتك بنفسك (سطحية)

تم بحمد الله

